من على فراش مرضه.. الرائد الصحفي قاسم العبيدي يتحدث لـ(المدى الرياضي):

مرضي الحقيقي محنة العراق وكل آلامي تهون من اجل ترابه الغالي

حاوره في دمشق / علي نوري كرجي

الذي يرى هذا الانسان في هذه الايام لا يستطيع ان يصدق عينيه لما يحمله من هموم وآلام المرض فهو يعاني آلاماً كلوية حادة ووزنه تناقص بشكل سريع حتى وصل ٦٠ كغم ولا يستطيع المشي نهائيا ، وجدته طريح الفراش لاحول له ولا قوة ، رافعاً صوته الى السماء مستنجداً بالباري عزل وجل ان يشفيه ويشفي كل مريض ، فشل كلوي ، وجلطة قلبية ودماغية ،بالاضافة الى مرض السكري وغيرها هي كل ما يعانيه اليوم الصحفي والرائد الكبير قاسم العبيدي الذي ضحى بـ٣٠ سنة من حياته من اجل شرف المهنة ومن اجل قول كلمة الحق ، أفنى شبابه في خدمة الحركة الرياضية وتولى العديد من المناصب سواء في الاعلام او من خلال عمله مع الاندية الرياضية حيث يعتبر من مؤسسي نادي الصليخ الرياضي ، تتلمذ على يده العديد من الصحفيين الكبار ومن ابرزهم الصحفي القدير صفاء العبد الذي يعتبر واحداً من تلامذة العبيدي .

الرائد الصحفي قاسم العبيدي

■ ليس مهما من يكون قائد الاولمبية المقبل بقدر أهمية عمله وسيرته
■ الصحفيون الرياضيون مقاتلون من أجل الكلمة الصادقة

منذ سنتين ونصف يعاني العبيدي حالة صحية صعبة ،فهو مازال يلوذ صمتاً جراء حالته من دون ان يشعر به احد وعائلته وحدها تتكفل بجميع مصاريف العلاج حيث اضطرت الى اقتراض مبلغ من المال في سبيل إجراء تداخل جراحي في احدى مستشفيات العاصمة الاردنية عمان او في سوريا ، وبالاضافة الى حالته المرضية التي يعاني منها فهو يعاني من مرض آخر اضيف الى امراضه آلا وهو مرض الغربة القاتل ، العبيدي يستسلم بين الحين والاخر لألمه لكنه ينهض شامخاً من جديد ليقول انا موجود وبعدها تعود حالته الى غير وضعها الطبيعي ويتم نقله الى احدى مستشفيات العاصمة السورية دمشق من اجل إنقاذ حياته وكانت المرة الأخيرة مؤلمة جداً كادت تؤدي بحياته لولا عناية الباري عز وجل .

(المدى الرياضي) زارت العبيدي في منزله بدمشق لتتابع عن كثب حالته الصحية وتكون شاهد عيان على ما يمر به هذا الرمز الاعلامي الكبير وتضع حالته الانسانية امام المسؤولين الرياضيين لكي يتابعوه ومحاولة انقاذه بسرعة، فاكثر مايحتاجه حالياً هو الاهتمام به وتكفل مراحل علاجه حيث اخبرتنا عائلته ان الاطباء نصحوه بضرورة العلاج في احدى الدول الاوربية .

العبيدي تحدث لنا بألم وحسرة عن المشهد الأليم الذي يمر به الان وعن الاهمال الكبير الذي تعرض له سواء من قبل المسؤولين الذين لم يسألوا عنه طوال الفترة الماضية الا القليل منهم الذين ذكرهم في حديثه، ما نبغيه هنا متابعة الحالة الصحية التي يمر بها هذا الرجل الكبير والذي اخذ المرض منه مأخذاً ولم يتبق منه سوى جسد واهن.

❖ سالناه في البداية عن حالته الصحية وكيف بدأت تضطرب ؟

– إن محنتي الحقيقية هي وضع العراق وجرحه وكل آلامي تهون من اجل تراب هذا الوطن الغالي ومن اجل دجلة والفرات أما عن مرضي فقد بدأ في بغداد عندما تعرضت عام ٢٠٠٢ الى ذبحة صدرية نقلت على اثرها الى مستشفى التمريض وهناك شخصوا الحالة ووضعوا لي بالون وشبكة وعملوا قسطرة للقلب، بعدها بعام تعرضت الى جلطة قلبية وقبلها تعرضت الى حالة فقدان الذاكرة التي استمرت ستة اشهر بسبب تعرضي الى الجلطة ، ثم حدثت جلطة ثانية رقدت على اثرها في مستشفى مدينة الطب ١٣ يوماً ، ثم في شهر شباط من عام ٢٠٠٤ غادرت الى الاردن لتكملة مراحل العلاج هناك بعد ان نصحني الاطباء بضرورة اتمام مراحل علاجي في الاردن اذ اجريت فحوصات لي في مستشفى الخالدي في العاصمة الاردنية عمان والاطباء هناك قالوا: ان كل ما اجري لي في بغداد من تحاليل وتشخيص الحالة كان خطأ وقالوا: اني اعاني عجزا في الكلية و تعمل بنسبة ٢٥٪ ، ونظراً لتكاليف العلاج الباهظة في الاردن قررت تكملة رحلة علاجي في سوريا ، وهنا عملت غسل كلية وكلفتني مبالغ مالية كبيرة ، كنت اجري عملية الغسل ٣ مرات في كل مرة اتعرض الى تعب واجهاد شديدين من جراء عملية غسل الكلية لانه بدأ يؤثر على القلب ، وقبل ٣ اسابيع تعرضت الى جلطة اخرى وكان تأثيرها كبيرا عليّ وبدأت تؤثر حتى على نظري.

❖ ماذا تحتاج للخروج من الوضع الحالي الذي انت فيه ، وهل هناك دولة ما يكون علاجك فيها افضل لإنهاء معاناتك مع المرض؟

– احتاج حاليا الى زرع كلية لكني اعاني من مرض السكري والاطباء نصحوني بعدم الزرع في الوقت الحالي لانهم يريدون تشخيص الحالة بالضبط من دون ان تترك آثاراً جانبية عليّ ، وكما قال لي الاطباء هنا في سوريا او في الاردن: ان عملية علاجي في احدى الدول الاوروبية مضمونة والشفاء من عند الله سبحانه وتعالى.

❖كيف تدبر مصاريف العلاج في الفترة الماضية والحالية ومن تكفل بها لاسيما وان الغربة لها تأثيرات كبيرة على الحالة المادية؟

– بصراحة لا اريد هنا ان اكسب تعاطف احد، لكن اقول: ان مصاريف علاجي كانت على حسابي الشخصي من دون معونة من أي شخص او جهة، لانني لن اطالب اطلاقاً بمثل هذه الامور، لان اسمي ومكانتي لا تسمح، فعلى الرغم من ان أي انسان عراقي مهما كان وضعه وحالته المادية في بغداد جيدة فان الوضع في الغربة يختلف تماماً.

❖ هل سأل احد عنك وهل وعدك أي مسؤول بتكفل مراحل علاجك ؟

– صدقني مجرد السؤال عني يبعث فيّ الامل من جديد ،وفي السابق كان هناك من يسأل عني ومن يزورني سواء في الاردن او هنا في سوريا لكن في الآونة الاخيرة بدأت اسأل عنهم وهناك اشخاص سألوا عني سواء يوم كنت في الاردن ومنهم هيثم فتح الله الذي قام بزيارتي في عمان ومتابعة حالتي اول باول، كما زارني في مستشفى الخالدي الاستاذ ضياء حسن وعائلته وايضا محمد جميل عبد القادر رئيس الاتحادين العربي والاردني للصحافة الرياضية ومعه الزميل محمد قدري حسن امين عام الاتحادين المذكورين وقدما باقات زهور واعربا عن استعدادهما لتقديم المساعدة لي ،كما زارني الدكتور فالح فرنسيس .. وفي سوريا زارني كل من سلمان عبد الحمزة وصفاء العبد وصباح عبدي وعبد القادر القره غولي وقبل ذلك في بغداد كان الدكتور باسل عبد المهدي يتابع الموضوع وساهم في ترتيب علاجي مع الدكتور احسان البحراني لكن الاخير هاجر وبقيت في بغداد الى ان تم ادخالي في مستشفى مدينة الطب لاكثر من شهر، كما كان الدكتور باسل عبد المهدي متابعاً دؤوباً ويزورني دائما للمنزل هو وصبيح الضايف، اما عن تكفل علاجي فلم يبادر احد من المسؤولين بذلك .

❖ ماذا عن راتبك الشهري في اللجنة الاولمبية هل مازال مستمرا ؟

– نعم خصص لي راتبا شهري من قبل رئيس اللجنة الاولمبية احمد الحجية بمبلغ ٢٥٠ الف دينار ، وانت تعلم مثل هكذا مبلغ ماذا يمكن ان يسد نفقات المعيشة او العلاج ونحن في الغربة على الرغم من ان الاطباء في سوريا قد خصموا مبلغ ٢٠٪ من تكاليف الغسيل و٢٠ ٪ من التحاليل ولايسعني القول سوى الحمد لله على كل شيء.

❖ وكيف ترى المشهد الرياضي اليوم خصوصا وان الفترة المقبلة سوف تشهد انتخابات اللجنة الاولمبية والاتحادات المركزية وما الشخصية الرياضية المناسبة لتولي منصب رئيس الاولمبية ؟

– رضينا او لم نرض فالاولمبية واقع موجود ومؤسسة من مؤسسات الدولة يجب الاهتمام بها اسوة ببقية القطاعات الحيوية الاخرى ، المشكلة الان ليس في عمل الاولمبية، بل في من يرشدنا على الطريق وجهات النظر حدثت بينه وبين المؤسسات الرياضية ؟

– الاختلاف في الرأي لايفسد في الود قضية وانا اقاتل من اجل ان اعطي رأيي لكن لامانع ان يتقبل الطرف الاخر الموضوع برحابة صدر وجميع الاخوان في اتحاد الصحافة الرياضية هم اشخاص مثقفون وواعون ومدركين للعمل وهم اصحاب خبرة ،وانا سمعت كثيراً عن المشاكل التي حدثت سواء بين الصحفيين الرياضيين او مع المسؤولين في اللجنة الاولمبية او في اتحاد الكرة لكن في النهاية فرحت كثيراً عندما سمعت ان المياه قد عادت الى مجاريها بين جميع الاطراف المختلفة ويجب علينا سواء كمسؤولين رياضيين او صحفيين ان نبرهن للجميع ان العراق موحد بكل شيء ولا وجود للخلافات بين ابنائه ابدا كما اطلب من الزملاء في اتحاد الصحافة الرياضية ان يهتموا بالصحفيين الشباب من خلال فتح الدورات التطويرية لهم وزجهم مع الوفود الرياضية بالاضافة الى المسائل التحفيزية لهم لان ذلك سوف يزيد من همتهم ويقوي عزيمتهم للابداع نحو الافضل.

❖الجميع يعرف ان نجلك (محمد) قد سلك مسارك في عالم الصحافة ، مارأيك به وهل كانت لديه رغبة شخصية منه بدخول هذا المجال ام ان الموضوع كان من قبلك ؟

– على العكس من ذلك ، كانت لديه رغبة شديدة منه بدخول مجال الاعلام الرياضي وهو الان يعمل في اللجنة الإعلامية في الاتحاد القطري لكرة القدم كما عمل سابقاً محرراً في جريدة الوطن القطرية بالاضافة الى عمله في الصحافة العراقية ، وقد تكون شهادتي به مجروحة لكني وبعيداً عن المجاملة أراه واحداً من الشباب المخلصين والمقاتلين في مجال عمله وكنت اشاهد فيه مقومات الصحفي الناجح وكان دائم الاطلاع على كتاباتي وكتابات الزملاء الآخرين وكان يسألني دائما عن عملي وكنت ارى فيه مقومات النجاح والحمد لله شق طريقه بقوة في عالم الصحافة الرياضية وان شاء الله يكمل مسيرتي في الصحافة ويكون مدعاة فخر للجميع لانني لدي ثقة كبيرة به وببقية الزملاء الشباب الاخرين الذين اتمنى لهم التوفيق والنجاح في عملهم.

❖ ماذا تتذكر من جيل الاعلاميين الرياضيين الذين عملت معهم وهل لك ان تحدثنا عن ذكريات الفترة الماضية وكيف كان العمل فيها ؟

– اذا اردت ان اتحدث عن الجيل السابق يقف امامي عمالقة الصحافة العراقية ومنهم شاكر اسماعيل وابراهيم اسماعيل ومؤيد البدري وعبد الجليل موسى وضياء المنشىء وضياء حسن واعتذر للبقية فالذاكرة تخونني لكن هؤلاء كانوا بحق جنوداً في خدمة الصحافة الرياضية في العراق وكانت فترة عملنا هي من اصعب الفترات لانه مثلما يعرف الجميع لم تكن وسائل الاتصالات موجودة بمثل التنوع الحاصل الان لكن كنا نشعر بمتعة حقيقية بالعمل في تلك الفترة ، رحم الله الذين سبقونا واطال الله في اعمار المكافحين حتى الرمق الاخير وحفظكم ذخرا للعراق .

❖في ختام هذا الحوار وقفت باحترام وتقدير لهذه الشخصية الإعلامية الفذة وتركت له الحرية ليقول ما يشاء:

– بصراحة كان موقف جريدتكم رائعاً ليس معي فحسب، فقد سمعت عن مواقفها الانسانية الكثيرة مع غيري ومن خلال منبركم الإعلامي الوطني اود ان ارسل بباقة حب وعرفان الى رئيس مجلس الادارة الاستاذ فخري كريم وجميع الزملاء الأعزاء في القسم الرياضي والعاملين في (المدى) على وقفتهم الرائعة معي وانا في شدة مرضي ولا يسعني إلا ان اسأل الباري عز وجل ان يأخذ بيدكم من اجل اظهار الحق ونصرة المظلوم وقول الكلمة الحرة والصادقة والشريفة ، كما انني ومن خلالكم لا اريد ان اعتب على أي شخص ولا أطالب بأي شيء وكل ما اطلبه ان أشفى من مرضي واعود مرة اخرى الى الزملاء والقراء الذين افتقدت التواصل معهم ، وختاماً لا يسعني إلا ان أوجه رسالة الى الزملاء الصحفيين واقول لهم، استمروا في اداء رسالتكم الإعلامية وسيروا على نهج من سبقوكم وإن شاء الله يعود العراق معافى كما كان سابقاً من اجل ان يلم شمل ابنائه لخدمته من جديد.

مع نجله محمد امله المشرف في الصحافة الرياضية

من الدوحة

متى تلعب فرقنا على أرضنا؟

مؤيد البدري

ودّع المدرب (عدنان حمد) ناديه الفيصلي الأردني بفوزه ببطولة كأس الأردن بعد تغلبه على منافسه شباب الأردن (٣ –١) ، فيما بدأ د.صالح راضي عمله في نادي اربيل بفوز على الغرافة القطري (١ – صفر). أما حميد سلمان مدرب الجوية فقد خسر أمام الوصل الإماراتي (٢ –١)

فبعد أن عمل مدة سنتين حقق فيهما أحسن النتائج للنادي الأردني منها احتفاظه ببطولة الأندية الآسيوية والمركز الثاني في البطولة العربية وغيرها من البطولات المحلية، وتمكن من إدخال مئات الألوف من الدولارات لخزينة النادي أرتأى (عدنان حمد) بعد أن ترك بصمته على أداء الفريق الأردني الشقيق أن يتركه من موضع القوة لا الضعف ..

وفي اتصال هاتفي معه قبل يومين قال لي: اعتقد أن موسمين كافيان لي بالنادي ولا بد لي من الانتقال إلى عمل جديد..

قد يكون (عدنان حمد) مصيباً بقراره وهناك مدربون بقوا يدربون لعشرات السنين في أنديتهم، ولكننا نحترم رغبة المدرب لا سيما وإنه انتقل إلى مهمة وطنية تتمثل بتدريب المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم وهي خطوة جديرة بالاحترام والتقدير من جانب الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي أعاد الثقة بالمدرب الوطني وجديرة بالتثمين من قبل المدرب نفسه الذي آثر تدريب المنتخب الوطني في هذا الظرف الصعب مفضلاً عمله مع المنتخب على عدد من المغريات الأخرى التي قدمتها له أندية عربية مختلفة.

أما بالنسبة لناديي اربيل والجوية وبالرغم من خروجهما من البطولة فإنني أعتقد أن ما قدماه خلال المباريات جدير بالاحترام نظراً للظروف التي مرا بها وهي ظروف ليست خافيه على أحد، وتناولها بكل موضوعية وحيادية عدد من الزملاء الذين شخصوا الأسباب التي أدت إلى الخروج منها.

أن المعوقات المالية وصعوبة التنقل بين المطارات والحصول على التأشيرات واستحالة اللعب في العراق وعدم وجود اللاعب المحترف الذي تستعين به بقية الفرق المنافسة .. كلها أمور ساعدت وساهمت بالخروج من هاتين البطولتين ..

لذلك فإنني اعتقد أن ما حققه المدرب حميد سلمان وأكرم سلمان و صالح راضي مع فريقي القوة الجوية واربيل برغم كل الظروف الصعبة التي واجهتهم تعتبر من المهام الوطنية التي يشكرون عليها برغم خروجهم من البطولة ولو أن مدربين من دول أخرى مروا بنفس ظروفهم لما استطاعوا تحقيق نصف النتائج التي حققوها.

إن مشكلة عدم اللعب في العراق ليست مشكلة جديدة بل تعود إلى الثمانينيات من القرن الماضي عندما اتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراراً بعدم السماح للفرق الخارجية اللعب في العراق بسبب الحرب العراقية الإيرانية برغم أن الدوري العراقي كان مستمراً في جميع أنحاء البلاد.

وجرت في حينه محاولات عديدة عن طريق زيارات إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم وأخرى الى الاتحاد الآسيوي للعبة ومقابلة الدكتور خوان هافلانج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سابقاً حتى تم رفع الحظر عن إقامة المباريات في البلاد.

والآن نحن نجابه نفس المشكلة المتمثلة بمنع إجراء المباريات في العراق بسبب الوضع الأمني وبرغم أننا سمعنا قبل فترة أن الأخوة في الاتحاد العراقي لكرة القدم طالبوا الاتحادين الدولي والآسيوي لإقامتها في اربيل إلا أن جهودهم لم تفلح حتى الآن.

وأرى أن تتم دعوة ممثلين عن الاتحادين لزيارة اربيل والتعرف عن قرب عن مدى صلاحها من الناحية الأمنية والبنى التحتية وخطوط الطيران لإجراء هذه المباريات فيها وإتخاذ القرار المناسب بحيادية تامة، بعيداً عن كل التأثيرات كي ننقذ فرقنا من المتاعب والمشقة التي تعانيها من السفر واللعب في الخارج إضافة إلى الكلفة المالية المرتفعة التي يتكبدونها من جراء تضييف الفرق التي يلعبون معها، وحرمان الجمهور العراقي من مشاهدة فرقهم ولاعبيهم وهم يلعبون على أرضهم .

لقد آن الأوان أن نرى فرقنا تلعب على أرضنا.

وأرى أن تتم دعوة ممثلين عن الاتحادين لزيارة اربيل والتعرف عن قرب عن مدى صلاحها من الناحية الأمنية والبنى التحتية وخطوط الطيران لإجراء هذه المباريات فيها وإتخاذ القرار المناسب بحيادية تامة، بعيداً عن كل التأثيرات كي ننقذ فرقنا من المتاعب والمشقة التي تعانيها من السفر

في اجتماع مكتبها التنفيذي

البارالمبية تخصص عشرة ملايين دينار للفائزين بالبطولات المحلية

بغداد / اكرام زين العابدين

اصدر المكتب التنفيذي للجنة البارالمبية العراقية في اجتماعه الموسع عددا من القرارات المهمة منها تسمية وفد المعاقين الى دورة اولمبياد بكين التي ستقام في اب المقبل .

وقال فاخر الجمالي الامين العام للجنة البارالمبية بانه تمت تسمية عشرين لاعبا وتسعة اداريين يمثلون منتخب الكرة الطائرة من وضع الجلوس ووفد رفع الاثقال المعاقين، ولاعبة واحدة تمثل العاب القوى.

وسيضم الوفد قحطان النعيمي رئيس اللجنة البارالمبية وفاخر الجمالي الامين العام ويرأس البعثة العراقية نوفل عبد الستار ومحمد سلمان رئيس اتحاد الكرة الطائرة وعبد الكريم باقر رئيس اتحاد العاب القوى وعقيل سلمان رئيس اتحاد رفع الاثقال.وتقرر ايضا تكريم اتحادات العاب القوى والكرة الطائرة جلوس وكرة السلة على الكراسي وكرة القدم للصم والبكم الاول فرقيا على بطولات العراق المركزية ،الداخلية بمبلغ قدره(٢,٥٠٠,٠٠٠) مليونان وخمسمئة الف دينار والثاني فرقيا على البطولات العراق المركزية الداخلية مبلغ قدره (١,٧٥٠,٠٠٠) مليون وسبعمائة وخمسون الف دينار والثالث فرقيا على بطولات العراقية المركزية الداخلية .مبلغ قدره (١,٢٥٠,٠٠٠) مليون ومئتان وخمسون الف دينار. اما الاتحادات الستة الاخرى وهي رفع الاثقال وتنس الطاولة والسباحة وكرة الجرس للمكفوفين والمبارزة على الكراسي والتنس الارضي .الاول فرقيا يحصل على مبلغ(٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار. والثاني يحصل على مبلغ قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون وخمسمائة الف دينار والثالث يحصل على مبلغ(١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار.

كما تقررت اقامة انتخابات اللجان الفردية مطلع شهر اب المقبل وتكملة انتخابات المناطق والاتحادات المركزية مرورا الى المكتب التنفيذي بعد دورة بكين البارالمبية . وتمت الموافقة على مشاركة اتحاد العاب القوى في بطولة تونس الدولية لتحسين الارقام المؤهلة الى بكين.

وتقررالغاء مشاركة اتحاد المبارزة على الكراسي في بطولة ايطاليا بناء على قرار الاتحاد واعفاء المدربين ليث سلمان ود. عبد الهادي حميد والموافقة على مشاركة اتحاد التنس الارضي في بطولة ايطاليا الدولية .وتمت الموافقة على تقديم ميزانية عام ٢٠٠٩ بمبلغ اجمالي(٨,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثمانية مليارات وخمسمئة مليون دينار الى وزارة المالية للمصادقة عليها لتغطية نفقات نشاطات اللجنة البارالمبية. وتحديد اليوم الاحد نهائي بطولة العراق بالتنس الارضي في ملعب نادي الصيد الساعة التاسعة صباحا.

المصادقة على اسماء الهيئة العامة لاتحاد المواي تاي

بغداد/ المدى

عقد الاتحاد العراقي المركزي للمواي تاي اجتماعا مهما نهاية الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور تيرس عوديشو رئيس الاتحاد المركزي للعبة وبحضور كل من حسن جبار السوداني نائب رئيس الاتحاد وهيثم سعدون امين السر ومصطفى جبار علك الامين المالي للاتحاد وتم خلال الاجتماع مناقشة العديد من المواضيع والقضايا التي تهم رياضة المواي تاي اذ تمت المصادقة على اسماء الهيئة العامة لاتحاد اللعبة ورفعها الى الامانة العامة للجنة الاولمبية الوطنية العراقية للمصادقة عليها بشكل رسمي وايضا تمت المصادقة على تسديد سلفة معسكر تايلند الذي اقيم عام ٢٠٠٧ وكذلك تم خلال الاجتماع تكليف الامين المالي باعداد التقرير المالي لعام ٢٠٠٨ كما اسند ايضا الى امين السر باعداد التقرير الاداري وايضا تم اعتماد عدي موسى ممثلا لاتحاد المواي تاي في فرنسا واسعد علي حسين ممثلا للاتحاد في فنلندا وايوب الموسوي فمثلاً لاتحاد اللعبة في ايران وكذلك تقرر خلال الاجتماع وبناءا على طلب رئيس الاتحاد باعفاء علي عبد الكريم من منصبه رئيسا للجنة الفنية وذلك لعدم التزامه باقامة الدورة التدريبية في محافظة النجف خلال المدة من ٨–١٠ من شهر ايار الجاري.